حبيبه ظاهرا وباطنا وصدقته خبرا واطعته امرا واجبته دعوة
واثرته طوعا وفنيت عن حكم غيره بحكمه وعن محبة غيره من الخلق بمحبته
وعن طاعة غيره بطاعته وان لم تكن كذلك فلا تتعنَّ فلست
على شيء **وتأمل** قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله اي الشأن في ان
يحبكم الله لا في انكم تحبونه وهذا لا ينالوه الا باتباع الحبيب **وقال**
المحاسبي في كتاب القصد والرجوع وعلامة محبة العبد لله عز وجل
اتباع مرضات الله والتمسك بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا ذاق العبد حلاوة الايمان ووجد طعمه ظهرت ثمرة ذلك على جوارحه
ولسانه فاستحلى اللسان ذكر الله تعالى وما والاه واسرعت الجوارح
الى طاعة الله فح يدخل حب الايمان في القلب كما يدخل حب الماء البارد الشديد
برده في اليوم الشديد الحر للظمآن الشديد عطشه فيرتفع عنه تعب
الطاعة لاستلذاذه بها بل تبقى الطاعات غذاء القلب وسرورا له
وقرة عين في حقه ونعيما لروحه يلتذ بها من اعظم اللذات الجسمانية
فلا يجد في اوراد العبادة كلفة **وفي** الترمذي عن انس مرفوعا من
احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة **وعن** ابن عطاء من
الزم نفسه اداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف
من متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه **وقال** ابو اسحق
الرقي من اقران الجنيد علامة محبة الله ايثار طاعة الله ومتابعة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم **وعن** غيره لا يظهر على احد شيء من نور الايمان

الا

الا باتباع السنة ومجانبة البدعة **فاما** من اعرض عن الكتاب والسنة ولم
يتلق العلم من مشكاة الرسول عليه الصلاة والسلام بدعواه علما لدنيا
اوتيه فهو من لدن النفس والشيطان وانما يعرف كون العلم لدنيا رحمانيا
بموافقته لما جاء به الرسول عن ربه تعالى فالعلم اللدني نوعان لدني رحماني
ولدني شيطاني والمحك هو الوحي ولا وحي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
واما قصة موسى مع الخضر فالتعلق بها في تجويز الاستغناء عن الوحي
بالعلم اللدني الحاد وكفر يخرج عن الاسلام موجب لاراقة الدم والفرق ان
موسى عليه الصلاة والسلام لم يكن مبعوثا الى الخضر ولم يكن الخضر مأمورا
بمتابعته ولو كان مأمورا بها لوجب عليه ان يهاجر الى موسى ويكون معه
ولهذا قال له انت موسى بني اسرائيل قال نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى جميع الثقلين فرسالته عامة للجن والانس في كل زمان ولو كان موسى
وعيسى حيين لكانا من اتباعه فمن ادعى انه مع محمد كالخضر مع موسى
او جوز ذلك لاحد من الامة فليجدد اسلامه وليتشهد شهادة الحق
فانه مفارق لدين الاسلام بالكلية فضلا عن ان يكون من خاصة اولياء الله
تعالى وانما هو من اولياء الشيطان وخلفائه ونوابه **والعلم** اللدني
الرحماني هو ثمرة العبودية والمتابعة لهذا النبي الكريم عليه ازكى الصلاة واتم
التسليم وبه يحصل الفهم من الكتاب والسنة بامر يختص به صاحبه كما قال علي
ابن ابي طالب وقد سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء
دون الناس فقال لا الا فهما يؤتيه الله عبدا في كتابه **فهذا** هو العلم اللدني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)